

## روح البنوة

<sup>1</sup> وإِنَّمَا أَقُولُ؛ مَا دَامَ النَّوَارِثُ قَاصِرًا لَا يَفْرُقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ مَعَ كَوْنِهِ صَاحِبَ النِّجْمِيعِ،<sup>2</sup> بَلْ هُوَ تَحْتَ أَوْصِيَاءَ وَوَكَلَاءَ إِلَى النُّوْقَتِ الْمُؤَجَّلِ مِنْ أَبِيهِ.<sup>3</sup> هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا؛ لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ،<sup>4</sup> وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ.<sup>5</sup> لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ لِنَتَّالِ التَّبَتِّيَّ.<sup>6</sup> ثُمَّ بِمَا أَتَّكَّمُ أَبْنَاءَ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا؛ يَا أَبَا الْأَبِ،<sup>7</sup> إِذَا لَسْتُ بَعْدُ عَبْدًا بَلْ ابْنًا وَإِنْ كُنْتُ ابْنًا فَوَارِثٌ لِيهِ بِالْمَسِيحِ.

<sup>8</sup> لَكِنْ حِينِيذٍ إِذْ كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ اسْتَعْبِدْتُمْ لِلَّذِينَ لَيْسُوا بِالطَّبِيعَةِ آلِهَةً،<sup>9</sup> وَأَمَّا الْآنَ إِذْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ بَلْ بِالْحُرِّيَّةِ عَرَفْتُمْ مِنَ اللَّهِ، فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ أَيْضًا إِلَى الْأَرْكَانِ الضَّعِيفَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَرِيدُونَ أَنْ تَسْتَعْبِدُوا لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟<sup>10</sup> أَتَحْفَظُونَ أَيَّامًا وَشُهُورًا وَأَوْقَاتًا وَسِنِينَ؟<sup>11</sup> أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعَبْتُ فِيكُمْ عَبَثًا.

<sup>12</sup> أَتَضْرَعُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُونُوا كَمَا أَتَا لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا كَمَا أَنْتُمْ، لَمْ تَظْلِمُونِي شَيْئًا،<sup>13</sup> وَلَكِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي بِضَعْفِ الْجَسَدِ بَشَّرْتُكُمْ فِي الْأَوَّلِ،<sup>14</sup> وَتَجَرَّبْتِي الَّتِي فِي جَسَدِي لَمْ تَزْدُرُوا بِهَا وَلَا كَرِهْتُمُوهَا بَلْ كَمَلَاكَ مِنَ اللَّهِ قَبَلْتُمُونِي كَالْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>15</sup> فَمَاذَا كَانَ إِذَا تَطَوَّبْتُمْ؟ لِأَنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّهُ لَوْ أَمَكْنَا لَقَلَعْتُمْ عُيُونَكُمْ وَأَعْطَيْتُمُونِي.<sup>16</sup> أَفَقَدْ صِرْتُ إِذَا عَدُّوا لَكُمْ لِأَنِّي أَصْدُقُ لَكُمْ؟<sup>17</sup> يَغَارُونَ لَكُمْ لَيْسَ حَسَنًا بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكُمْ لِكَيْ تَغَارُوا لَهُمْ،<sup>18</sup> حَسَنَةً هِيَ الْغَيْرَةُ فِي الْحُسْنَى كُلِّ حِينٍ وَلَيْسَ حِينٌ حُضُورِي عِنْدَكُمْ فَقَطْ؛<sup>19</sup> يَا أَوْلَادِي، الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَّصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ،<sup>20</sup> وَلَكِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ الْآنَ وَأُغَيِّرَ صَوْتِي لِأَنِّي مُتَحَيِّرٌ فِيكُمْ.

<sup>21</sup> قُولُوا لِي، أَنْتُمْ، الَّذِينَ تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ النَّامُوسِ: أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ النَّامُوسَ؟<sup>22</sup> فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنَانِ، وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ.<sup>23</sup> لَكِنَّ الَّذِي مِنَ الْجَارِيَةِ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْحُرَّةِ فَبِالْمَوْعِدِ.<sup>24</sup> وَكُلُّ ذَلِكَ رَمَزٌ لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا الْعَهْدَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، الْوَالِدُ لِلْعَبُودِيَّةِ، الَّذِي هُوَ هَاجِرٌ،<sup>25</sup> لِأَنَّ هَاجِرَ جَبَلِ سِينَاءَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ يُقَابِلُ أُورُشَلِيمَ الْحَاضِرَةَ فَإِنَّهَا مُسْتَعْبِدَةٌ مَعَ بَنِيهَا،<sup>26</sup> وَأَمَّا أُورُشَلِيمُ الْعُلْيَا، الَّتِي هِيَ أُمَّنَّا جَمِيعًا، فَهِيَ حُرَّةٌ.<sup>27</sup> لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "أَفْرَحِي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، اِهْتِفِي وَأَصْرُخِي أَيَّتُهَا الَّتِي لَمْ تَتَمَخَّضْ، فَإِنَّ أَوْلَادَ الْمُوحِشَةِ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ".<sup>28</sup> وَأَمَّا نَحْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَتَنْظِيرُ إِسْحَاقَ: أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ.<sup>29</sup> وَلَكِنْ كَمَا كَانَ حِينِيذٍ الَّذِي وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ يَضْطَهَدُ الَّذِي حَسَبَ الرُّوحِ هَكَذَا الْآنَ أَيْضًا.<sup>30</sup> لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا لِأَنَّهُ لَا يَرِثُ ابْنُ الْجَارِيَةِ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ".<sup>31</sup> إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْنَا أَوْلَادَ جَارِيَةٍ بَلْ أَوْلَادَ الْحُرَّةِ.